تعليم العربية بماليزيا لأغراض خاصة: الحديث النبوي نموذجاً

أ.د مجاهد مصطفى بهجت

المقدمة:

ترتبط اللغة العربية ارتباطاً وثيقاً بالإسلام، ولا جرم أن تكون كذلك إذ كانت العربية لغة كتاب الله الخالد المعجز في بلاغته، وهي لغة أم لما يقرب من مائتي مليون من الناطقين بها، ولغة دين وعبادة لما يزيد على ألف مليون مسلم في عالمنا الإسلامي وغيره شرقاً وغرباً.

وبنزول القرآن الكريم باللغة العربية حقق نقلة بعيدة المدى في ثبات اللغة العربية واستقرارها، ودوام حياتها، ونمائها وثرائها، وقد بلغت لغة القرآن الكريم القمة والذروة صفاء ونقاء، وجمالاً وتألقاً، وأقرّ بفصاحة القرآن وبلاغته وشهد له الأصدقاء والأعداء من العرب عند نزوله، وبعد ذلك في العصور والأزمنة المتتابعة.

ويدخل اتجاه البحث ومذهبه ضمن التأصيل الإسلامي والرؤية الإسلامية، وذلك في صياغة العلوم من المنظور الإسلامي المعتمدة على الثقافة الإسلامية والهوية الإسلامية التي تلتقي في تميز نظرة المسلم للمفاهيم والحقائق عن نظرة أقرانه من الثقافات الأخرى استناداً إلى معطيات وأطر من مصادر الإسلام الأولى والرئيسة (الكتاب والسنة)، ومستضيئة بتراث أهله على امتداد التاريخ مما يمنح هذه النظرة شخصية منفردة١.

والحقيقة إن هذا الاتجاه هو ما صدرت عنه توصيات المؤتمرات العالمية للتعليم الإسلامي حيث نص المؤتمر الأول على أن: "تكون اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) هي لغة التفاهم المشتركة بين الأمة الإسلامية، وأن يكون لها مكان الصدارة بعد اللغة القومية في المراحل التعليمية المختلفة"، ونص المؤتمر الرابع على: "أن تكون اللغة العربية مادة إجبارية للتدريس في المدارس بين المرحلة الابتدائية ونهاية التعليم العالي والجامعي، لأن تعليم العربية يساعد الدارسين على اكتساب نظرة واضحة عن الإسلام والفكر الإسلامي٢.

وهذا التوجه في التصور يتفق مع برامج التعليم وخطط التربية في ماليزيا، حيث تولي وزارة التعليم اللغة العربية عناية كبيرة، ويعد الإسلام من المقومات الإساسية في القومية الملايوية، وهو الذي حفظ للماليزيين وجودهم مع البوذية والهندوكية في ظروفهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

الأسباب والدوافع للبحث:

إن اللغة ذات دلالة وسمة للأمة الناطقة بها، بل: "إن لغة الأمة دليل نفسيتها وصور عقليتها، بل هي أسارير الوجه في كيانها الاجتماعي الحاضر، وفي تطورها التاريخي الغابر، لأن وراء كل لفظة في المعجم معنى شعرت به الأمة شعوراً عاماً، دعاها إلى الإعراب عنه بلفظ خاص، فوقع ذلك اللفظ في نفوس جمهورها موقع الرضى، وكان بذلك من أهل الحياة"٣.

أما التركيز على الجانب الإسلامي فيأتي لعدة أسباب أهمها:

١- قصور أكثر المناهج السابقة عن تحقيق الأهداف الإسلامية في تعليم العربية للمسلمين، وإهمالها للمصطلحات الإسلامية وعدم توظيفها في مواقف حية واقعية.

٢- عدم وضوح الرؤية للمحتوى الثقافي الإسلامي، إذ لا يقصد منه مجرد تقديم ألفاظ القرآن والحديث وعباراتهما فحسب، بل يتسع

ليشمل القيم والعادات والسلوك الاجتماعي.

٣- عدم مراعاة أكثر المناهج السابقة لمستوى الدارس وثقافته ودينه، وفهم طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه، فمن كان في بيئة كماليزيا مثلاً يختلف عن الذي يعيش في مجتمع غربي، ويناسب الأول ما يتصل بشعائره الدينية صلاة وصياماً، وأما الآخر فيناسبه ما يتصل بالثقافة والفكر الإسلامي.

وينبغي أن يحقق المنهج الإسلامي الدوافع الحقيقية للمسلمين في تعليمهم اللغة العربية، وهذه الدوافع معروفة إجمالاً، وأما تفصيلاً فيمكن الاستفادة من دراسة أجريت على مائة وثمانين دارساً من معاهد تعليم العربية لغير الناطقين بها في السعودية، وهم ينتمون إلى تسع وعشرين جنسية، وذكر فيها سبعة وعشرين عاملاً٤ تمثل رغباتهم فكانت النتيجة أن دوافعهم القوية جداً هي: الرغبة في دراسة الدين الإسلامي، وفهم تفسير القرآن الكريم بالعربية، وقراءة القرآن وحفظه. ودراسة الحديث الشريف، وسيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، والتاريخ الإسلامي، ونشر الدعوة الإسلامية٥.

الدراسات السابقة:

أذكر دراستين من الجهود السابقة في هذا المجال وهما: كتاب القراءة العربية للمسلمين للدكتور محمود إسماعيل صيني وآخرين٦، ومنهج الكتاب يحقق التوجه الخاص في تعليم اللغات لأغراض خاصة تعتمد على اختيار الموضوعات الإسلامية، واختيار الألفاظ عن طريق الإحصاء لها في القرآن والحديث و...، باستخدام ما زاد تكراره على ٢٠ مرة، واختيار التراكيب النحوية بقدر الحاجة لفهم النصوص، مع إعداد التدريبات المتنوعة للفهم والاستيعاب بالأسئلة المباشرة والعبارة الصحيحة والخاطئة، وإكمال العبارات الناقصة... إلخ. ويتضمن الكتاب ثلاثين درساً ويتميز بوجود التسجيل الصوتي للدروس، وملحقين في آخر الكتاب: معجم ثنائي للكلمات العربية باللغة الإنجليزية، والإجابة النموذجية للتدريبات.

وكتاب تعليم اللغة العربية من مفردات القرآن الكريم والحديث الشريف٧، تعتمد الدروس على مفردات القرآن والحديث الأكثر تكراراً وتوظيفها في الدروس التعليمية الأساسية الثلاثة الأولى: الأسرة والزمن ونعم الله. ثم تأتي الدروس الأخرى التي تحقق مضمون التعليم لغرض خاص في قصة الابتلاء بالنعم، والإنفاق وأبواب الخير، والمعالم الحضارية والفكرية، والسلام العالمي والإسلام، والحج والوحدة الإسلامية، والزواج في الإسلام. وبعد كل درس بيان لمعاني الكلمات، وشرح موجز للدرس، ثم التدريبات في وصل الكلمات المذكورة بين القائمتين، وادخال الكلمات في جمل مفيدة، وذكر ضد الكلمة، وعلامة الصح والخطأ للمعنى، والأسئلة المباشرة عن مضمون الدرس، وذكر ما يناسب العبارة المذكورة... إلخ.

وهكذا ينبغي أن يكون تعليم العربية للمسلمين مراعياً الدوافع السابقة، ومعتبراً الأسباب الآنفة الذكر باستعمال ألفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف وتوظيفها لتحقيق المحتوى الثقافي، وبلوغ مستوى الدارس وثقافته ودينه، نسأله تعالى أن يصل مضمون المحورين النظري والعملي للهدف المنشود من البحث، وأن يحقق الثمرة المرجوة، والله الموفق.

المحور الأول النظري:

أهمية العربية وهدف المنهج واختيار مفردات القرآن والحديث والتعليم للغرض الخاص.

تتناول الدراسة النظرية لهذا الموضوع من نواح متعددة:

١- أهمية العربية:

تعيش الأمة اليوم صراعاً لغوياً مع اللغات الأخرى خاصة الإنجليزية، ولا ريب أن الصراع اللغوي "ينشأ من تجاور أو معايشة لغتين واحتكاكهما ببعضهما، وسواء أكانت اللغتان لأمتين مختلفتين أو أمة واحدة، ومعنى هذا أن الشعوب ذات اللغة الواحدة تتخذ لغة أخرى في بعض شؤونها الحيوية كتدريس بعض العلوم وبخاصة العلمية التطبيقية كالطب والهندسة وما إليهما في المعاهد أو الجامعات كشأن بعض

البلاد العربية مثلاً، فهذه الشعوب قد فرضت على نفسها صراعاً لغوياً كان بإمكانها دفعه لو استخدمت لغتها الأصلية في هذه المعاهد أو تلك المصالح الحيوية"٨.

ومن هنا تظهرخطورة إهمال اللغة العربية، والاستجابة للغة الأخرى، "فالذي ينتج من غلبة لغة على لغة وحلولها محلّها أن تذوب شخصية الأمة صاحبة اللغة المغلوبة تدريجياً في الأمة الغالبة، وتصبح بعد أن كانت لها مقوماتها وخصائصها وهي على لغتها الأصلية، تصبح مندمجة في أمة أخرى، وقد فقدت ما كانت تحمله في ذاكرتها من الأفكار والمعتقدات وسائر المعاني المختلفة عمّا كانت تراها وتفهمها، وتراها بعد ذلك بمنظار فكر اللغة الأخرى الذي لابد أن يغاير فكر اللغة الأولى في كثير من المعاني والتصورات"٩.

والعلاقة متينة بين القرآن الكريم والعربية فله فضل عليها، حيث يقول ابن قتيبة ت ٢٧٦هـ: "إنما يعرف فضل القرآن من كثر نظره، واتسع علمه، وفهم مذاهب العرب وإفتنانها في الأساليب، وما خصّ الله به لغتها دون جميع اللغات"١٠. وحب العربية مرتبط بحب الله ورسوله والعرب كما ذكر الثعالبي: "من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم، ومن أحبَّ الرسول العربي أحبَّ العرب، ومن أحبَّ العرب أحبَّ العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أحبَّ العربية عُنيَ بها، وثابر عليها، وصرف همَّته إليها"١١.

لقد وردت نصوص عن الصحابة كعمر وابن عباس، والفقهاء كمالك والشافعي، والمفسرين كالزمخشري والرازي وعلماء اللغة كابن جني وأبوحيان تؤكد ضرورة تعلم العربية للفقيه والمفسر، فالخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: «تعلموا العربية؛ فإنها من دينكم...»، وابن عباس رضي الله عنه يقول: «إذا خَفِيَ عليكم شيء من القرآن فابتغوه في الشعر فإنه ديوان العرب»١٢.

ومن الفقهاء الإمام مالك رحمه الله يقول: «لا أوتَى برجل غير عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله إلا جعلته نكالاً» والشافعي يقول: «من تبحّر في النحو اهتدى إلى كل العلوم»، ويقول أيضاً: «لا أُسأل عن مسألة من مسائل الفقه إلا أجبت عنها من قواعد النحو»١٣.

ومن المفسرين الإمام الزمخشري يقول: «وذلك أنهم لا يجدون علماً من العلوم الإسلامية فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها وأخبارها؛ إلا وافتقاره إلى العربية بيِّن لا يُدفع، ومكشوفٌ لا يتقنَّع، ويَرَوْن الكلام في معظم أبواب أصول الفقه ومسائلها مبنياً على علم الإعراب»، ويقول الرازي: «لما كان المرجع في معرفة شرعنا إلى القرآن والأخبار، وهما واردان بلغة العرب ونحوهم وتصريفهم؛ كان العلم بشرعنا موقوفاً على العلم بهذه الأمور، وما لا يتم الواجب المطلق إلا به، وكان مقدوراً للمكلف؛ فهو واجب»١٤. ولا يبيح الزركشي «لغير العالم بحقائق اللغة وموضوعاتها تفسير شيء من كلام الله، ولا يكفي في حقه تعلم اليسير منها...»١٥. ويقول ابن تيمية رحمه الله: «إن الله لما أنزل كتابه باللسان العربي، وجعل رسوله مبلغاً عنه الكتاب والحكمة بلسانه العربي،... ولم يكن سبيل إلى ضبط الدين ومعرفته إلا بضبط هذا اللسان، صارت معرفته من الدين، وأقرب إلى إقامة شعائر الدين...»١٦. ورصد بعض علماء اللغة كابن جنِّي ضلال أكثر من ضل من أهل الشريعة عن القصد فيها، وحاد عن الطريقة المثلى إليها: «فإنما استهواه واستخف حِلْمَه ضعفُهُ في هذه اللغة الكريمة الشريفة التي خوطب الكافة بها»، ويوصي أبو حيان في البحر المحيط للراغب في علم التفسير بالاعتماد على كتاب سيبويه لحل المشكلات١٧. لا جرم أن هذه النصوص الكثيرة تقطع بأهمية العربية ووجوب تعلمها للمسلم وإن كان غير عربي، بل لابد للمتخصص في الشريعة من التعمق فيها.

يقول الفيلسوف الألماني فيخته: "اللغة تجعل الأمَّة الناطقة بها كلاًّ متراصًّا خاضعًا لقوانين محدَّدة، وهي الرابطة بين عالم الأجسام وعالم الأذهان، ويقول فوسلر: "إنَّ اللّغة القوميَّة وطن روحي يأوي من حُرِم وطنه علي الأرض، ويقول مصطفى صادق الرافعي: "إنَّ اللغة مظهر من مظاهر التَّاريخ، والتَّاريخ صفة الأمة، فاللّغة هي الصفة الثَّابتة التي لا تزول إلاَّ بزوال الجنسيَّة وانسلاخ الأمَّة من تاريخها"١٨.

وتأتي أهمّية العربية من نواح متعددة: الاجتماعيَّة حيث التَّواصُل مع الآخَرين في المجتمع، والأهمّيَّة العقليَّة لأن اللغة هي أداة التَّفكير والثقافة للفرد، والأهمية النفسيَّة لأن الإنسان يعبر بها عن رغباته وانفعالاته، ومنهم الشعراء والأُدَباء، والأهمّيَّة الجماليَّة التي تفيد الإنسان في تذوق الأعمال الأدبيَّة المختلفة من شعر ونثر.

٢- هدف المنهج الدراسي:

للمنهج المقترح أهداف أساسية تتصل بالمادة والطالب وهي:

أولاً: استيعاب المادة الدراسية لعدد كبير من المفردات الأساسية للغة العربية، وتضمينه للمفردات والمصطلحات الإسلامية التي يتخصص بها الدارس تفسيراً وحديثاً وعقيدةً وفقهاً... إلخ

ثانياً: تمكين الطالب من التراكيب والتعابير اللغوية الإسلامية للحديث بها، واستخدامه لهذه التراكيب والتعابير في الحياة اليومية.

ثالثاً: تحقيق الغرض الخاص للطالب منها: دراسة القرآن والحديث وعلومهما، أو العقيدة والتوحيد، أو الفقه وأصوله وغيرها من العلوم.

ويراعى في تصميم الدروس بعض الاعتبارات منها: كتحديد المفردات الأساسية التي تلبي حاجات المبتدئين، والتعريف بالملامح الحضارية البارزة في البلاد العربية. ويراعى في المنهج النظرة الشمولية من حيث التسلسل والتدرج والشيوع، واللزوم والضرورة، ويراعى في تنظيم المحتوى الاستمرارية والتتابع والتكامل.

وهكذا تحقق الوحدات الدراسية لتعليم العربية المعتمدة على المفردات الأكثر شيوعاً في القرآن الكريم، والحديث الشريف الغرض المطلوب من الدارس من جهتين: التعرف على مفردات القرآن والحديث الأكثر شيوعاً، وموضوع الدرس للغرض الخاص: في القرآن أو الحديث أو العقيدة أو الفقه...إلخ.

٣- التعليم من خلال مفردات القرآن والحديث

هناك أكثر من دراسة عن مفردات القرآن الكريم، والأكثر تكراراً وروداً في دراستي لمفردات القرآن الكريم هو٤٢٧ مادة لغوية، نصفها تقريباً وهو٢١٦ مادة لغوية وردت أكثر من خمسين مرة، والنصف الآخر تقريباً ٢١١ مادة لغوية، نسبة الشيوع فيها أكثر من عشرين مرة. لفظ الجلالة (الله) الأكثر تكراراً ٢٦٩٧ مرة، ومن أكثر المواد وروداً بعدها: قول، كون، رب، أمن، علم، قوم، أتى... وغيرها وقد وردت هذه المواد باشتقاقات وصيغ مختلفة١٩.

ومثل ذلك هناك دراسة عن الحديث النبوي (المتفق عليه) ضمن ١٧٤٤ حديثاً حيث استخلصت ١٨٧٠ مادة لغوية، الأكثر تكراراً فيها هو ٥١٠ مادة لغوية، لفظ الجلالة (الله) هو الأكثر تكراراً ٣٨٨٨ مرة، وأقل من نصفها ١٩٩ مادة نسبة الشيوع فيها أكثر من ٥٠ مرة، وأكثر من النصف وهو ٣١١ مادة لغوية نسبة الشيوع فيها أقل من ٥٠ مرة إلى ١٤ مرة، وأكثر المواد وروداً بعد لفظ الجلالة هي: سلم، رسل، بنى، رضي، عوذ، كون، أبو، حدث، نبأ، حقق، رجل، ذهب، رأى... إلخ٢٠.

وتؤكد هذه الدراسة وتركزعلى الحديث النبوي الشريف لسببين مهمين قلل الرجوع إليه وهما:

١- تركيز الاهتمام والعناية في دراسات العربية القديمة والحديثة بالنص القرآني أكثر من الحديث النبوي، لأن تعامل أكثر علماء النحو واللغة واعتمادهم كان على القرآن الكريم في الشاهد النحوي والصرفي، وقلة الرجوع إلى الحديث النبوي بحجة تأخر رواية نصوص الحديث إلى ما بعد عصر الاحتجاج اللغوي؟!

٢- أولوية القرآن في الترتيب لمصدريته الثابتة ودقة النقل في تواتره سماعا وتدوينا، بخلاف نص الحديث النبوي الذي تفاوتت درجة صحته من الصحيح والحسن إلى الضعيف والموضوع، والحاجة للتثبت في التعامل مع نصوصه والتأكد من صحته.

وهذا ما جعل مصادر دراسات العربية ومراجعها تعتمد على النص القرآني في المقام الأول، وتستغني أحيانا عن نصوص الحديث النبوي٢١. بل نجد في العصر الحديث دعوات تخرج عن إطار حرية الفكر إلى وقاحة في الباطل وجرأة هدامة تنكر حجية السنة، بدعوى وجود الضعيف والموضوع؟!، وهي دعوى هزيلة متهافتة يراد بها باطل، لأن تمييز أصناف الحديث متحقق ولا يمكن إنكار الصحيح والحسن والاستغناء عنه.

ومن جهة أخرى ينبغي أن نستحضر مكانة الحديث النبوي في حياتنا العلمية بين العلوم الإسلامية الأخرى، لأنه من أهمها – وبعيدا عن المصطلحات – فهو المصدر الحقيقي لبيان القرآن الكريم وتفصيل مضامينه، فضلا عن تأسيس الأحكام مما لم يرد في القرآن، لأنه بمرتبة وحي القرآن كما قال تعالى: (إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى(النجم ٤، وقد قدّم علماء الحديث جهوداً متميزة في توثيق نسبة الحديث رواية ودراية، وعرف بعلم الجرح والتعديل الذي أعجب به علماء الغرب وأفادوا منه في مناهج البحث العلمي٢٢.

ومن ذلك الاختِزال الذي اخترعه علماءُ الحديث، وهي الرُّموز الدالَّة على المواد التي نُريد الحديث عنها، وأخذَه عنهم علماء العلوم

الأخرى كعلماء الرياضيات والكيمياء والفيزياء، وذلك في استخدام حرف أو حرفين من الكلمة الأصل للدَّلالة على الكلمة المختَزَلَة٢٣.

٤- التعليم للغرض الخاص

المقصود بهذا التعليم تحقيق أغراض خاصة لطائفة معينة من الدارسين، والهدف هو تحقيق هذا الغرض المعين، وتتنوع هذه الأغراض فقد تكون لغرض سياحي أو تجاري او دبلوماسي... إلخ وقد تكون الأغراض علمية للتخصص في التفسير وعلوم القرآن، والحديث وعلوم السنة، وعلم الشريعة (الفقه وأصوله)، والعقيدة والتوحيد، وغيرها...

وتعليم اللغة لأغراض خاصة شائع ومعروف في اللغات الأخرى كالإنجليزية فيما يصطلحون عليه (ESP) أي: English for Specific Purpose والمراد بخصوصية اللغة هنا خصوصية الجمهور الذي يتعلم هذه اللغة، وهذه الخصوصية تستلزم خصوصية الهدف، ومن ثم خصوصية المهارات التي يراد إكسابها لهم، وخصوصية المحتوى اللغوي الذي ينبغي انتقاؤه٢٤.

ويمكن إجمال طريقة اعداد برنامج تعليم العربية التخصصية في خطوتين: الأولى: تصور تفصيلي لطبيعة الدارسين، ومعالم الاتصال بهم. الأخرى: تصور لنوع اللغة المراد تعليمها لهم في المهارات والأشكال اللغوية٢٥.

والهدف من هذا التعليم تحقيق الكفاية الضرورية لفهم النصوص في مجالات التخصص المختلفة وتفسيراً وحديثاً وفقهاً وعقيدة، إذ إن لكل علم مصطلحاته ومفرداته وأساليبه، فمصطلح السنة مثلاً في علم الحديث غير معناه في علم الفقه، ومعنى الولي في العقيدة غير معناه في الفقه، وهكذا نجد عدداً كبيراً من المصطلحات والمفردات الخاصة في كل فرع من فروع الدراسات الإسلامية لابد من الوقوف عليها لمساعدة المتخصص في فهمها ودراستها، ولكل علم وفن من الفنون معجمه الذي يتضمن المفردات ذات الدلالة الخاصة، وقد تكون الدلالة أصلية، وقد تكون مجازية.

والمهم أن الدارس العربي يحتاج إلى فهم تلك المصطلحات والمفردات الخاصة في مجال تخصصه، ومن باب أولى يكون الدارس غير العربي أكثر حاجة لفهم معناها وإدراك مغزاها، وبالطبع فليس الهدف تعليم تلك العلوم نفسها عقيدةً أو فلسفةً أو فقهاً بالتفصيل...، بل تزويد الدارسين بالمعارف اللغوية والإسلوبية المساعدة على فهم تلك العلوم، وتعريفهم بأكبر قدر ممكن من المفردات والتراكيب مما يشيع استخدامها في هذا الإطار، وهذا ما يجعل الدارس بعيداً عن الوهم والخطأ في فهم مضمون النص.

وللمقارنة بين الطريقة التقليدية السابقة في التعليم وهذه الطريقة لأغراض خاصة يمكن القول: إن الأولى عامة وسابقة والأخرى خاصة ولاحقة، ويمكن اعتبار الأولى مرحلة التأسيس، والأخرى مرحلة التقوية، ومن الفروق المهمة بين النوعين أن هذا التخصص يختلف عن العام ولا يتحدد الهدف والمحتوى في ضوء المعايير التربوية العامة، وإنما في ضوء المتطلبات الوظيفية العملية لهذا الصنف الخاص من الطلاب٢٦.

ويمكن تطبيق أساليب التعليم الذاتي والتعليم عن بعد في كلتيهما، ومن طرق تنمية التعليم الذاتي تدريبهم على الاتصال بمصادر الدراسة، واستخدام المعاجم الأحادية، وتكليفهم بالواجب المنزلي، واعداد كراسة للقراءة الحرة إلخ.

وهناك طريقتان في التعليم لأغراض خاصة:

الأولى: تدريس المفردات والمصطلحات عن طريق جمعها ثم بيان معانيها باتباع طريقة الترجمة لإنجازها في وقت قصير، لكن من سلبياتها أنها منطلق خاطيء لأن المطلوب فهم المصطلحات في سياقها ومواقفها، وكذلك فهي تؤدي إلى الاعتماد على الغير.

الأخرى: تدريس اللغة عن طريق النصوص الأصلية أو الميسرة بعد تهذيبها وتعديلها، وهي الطريقة الإيجابية المثلى التي تعوّد الدارس على المعايشة مع مادة دراسته.

التدريبات ودراسات سابقة:

أما التدريبات التي ألحقت بالدروس فجاءت متناسبة مع مستوى الوحدة الدراسية، وهي أربعة أنواع: عن الفكرة الأساسية،

والاستيعاب، وفهم الكلمات، وفهم قواعد النحو والصرف. وهذه التدريبات تتناول المفردات اللغوية، واستيعاب المعنى العام والجزئي، وتحليل معاني النص والاستنتاج منه، ومناقشة مضمونه، وهي كذلك تعلم القضايا الأساسية في النحو والصرف، بعيداً عن التفاصيل والمصطلحات، وهي من الكثرة والتنوع ما يمنح الطالب فرصة أداء التمرينات داخل الفصل وخارجه.

وينبغي الاستفادة من تقنيات البحث العلمي لتحقيق التفاعل مع الطالب في استيعاب مادته العلمية، وذلك خلال المحاورة والتسجيلات الصوتية والمرئية، وعن طريق العروض الالكترونية pour point واستخدام طريقة عرض المعلومة تدريجياً لجذب الانتباه.

وأخيراً نقدم نموذجاً لدرس تعليمي لغرض خاص من الحديث النبوي.

المحور الأخر التطبيقي:

درس في الحديث النبوي نموذجا مع التدريبات.

النص المختار من الحديث النبوي الشريف بأسلوب قصصي٢٧ من بني إسرائيل عن ثلاثة ابتلاهم الله بالنعم فأقرّ أحدهم بفضل الله عليه، فرضي الله عنه وسخط على الآخرين.

قصة الابتلاء بالنعم٢٨

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنه سمع النبي( ) يقول: إن ثلاثة من بني إسرائيل: أبرص، وأقرع، وأعمى، أراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً، فأتى الأبرص، فقال: أيّ شيء أحبّ إليك؟ قال: لونٌ حسنٌ، وجلدٌ حسنٌ، ويذهب عنّي هذا الذي قد قذرني الناس، فمسحه فذهب عنه قذرُهُ وأُعطي لوناً حسناً. قال: فأيُّ المال أحبُّ إليك؟ قال: الإبل، فأعطيَ ناقةً عُشَراء، فقال: بارك الله لك فيها.

فأتى الأقرع فقال: أيُّ شيء أحبُّ إليك؟ قال: شعرٌ حسنٌ، ويذهب عني هذا الذي قذرني النّاس، فمسحه فذهب عنه، وأُعطيَ شعراً حسناً. قال: فأيُّ المال أحبُّ إليك؟ قال: البقر، فأُعطي بقرةً حاملاً، وقال: بارك الله لك فيها.

فأتى الأعمى فقال: أيُّ شيء أحبُّ إليكَ؟ قال: أن يرُدّ الله إليّ بصري فأُبصِرُ الناسَ، فمسحه فردّ الله إليه بصره. قال: فأيّ المال أحبُّ إليك؟ قال: الغنمُ، فأُعطيَ شاةً والداً. فأنتج هذان وولد هذا، فكان لهذا وادٍ من الإبل، ولهذا وادٍ من البقر، ولهذا وادٍ من الغنم.

ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجلٌ مسكينٌ قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليومَ إلاّ بالله ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللونَ الحسنَ والجلد الحسنَ، والمال، بعيراً أتبلّغُ به في سفري، فقال: الحقوق كثيرةٌ. فقال: كأنّي أعرفك، ألم تكن أبرص يقذُرك الناس فقيراً، فأعطاك الله؟ فقال: إنّما ورثتُ هذا المال كابراً عن كابر، فقال: إن كنت كاذباً فصيرَّك الله إلى ما كنتَ.

وأتى الأقرع في صورته وهيئته، فقال له مثل ما قال لهذا، وردّ عليه مثل ما ردّ هذا، فقال: إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنتَ.

وأتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: رجل مسكينٌ وابن سبيل انقطعت بيَ الحبال في سفري فلا بلاغ ليَ اليومَ إلى الله ثم بك، أسألك بالذي ردّ عليك بصركَ شاةً أتبلّغ بها في سفري؟ فقال: قد كنت أعمى فردّ الله إليّ بصري، فخذ ما شئت ودع ما شئت، فوالله ما أجهدُك اليوم بشيء أخذته لله عزّ وجل. فقال: أمسك مالك فإنّما ابتليتم، فقد رضي الله عنك، وسخِطَ على صاحبيك٢٩.

(أ) معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أبرص	من أصابه البَرص: وهو بياض يقع في الجسم لعلّة.
أقرع	من أصابه القرع: مرض جلدي يسقط منه شعر الرأس.
يبتليهم، ابتليتم	يختبرهم، اختبرتم.
قذرني النّاس	كرهني النّاس بسبب عدم النظافة.
ناقة عشراء	ناقة (أنثى الجمل) حامل في شهرها العاشر.

أنتج هذان	توليا نتاج النّاقة والبقرة، والناتج كالقابلة للمرأة
ولّد هذا	تولى ولادة الشاة.
الحبال	جمع حبل: وهي الأسباب التي تحقق للإنسان حاجته.
أتبلغ	أجد به بلاغاً، وأستعين به على السفر.
كابراً عن كابر	ورثته عن آبائي الكبار.
صيّرك	جعلك.
ما أجهدك	لا أشق عليك ولا أتعبك.
سخط	غضب، عكس الرضا.

(ب) الشرح والتعليق:

أنعم الله على الإنسان نعماً كثيرة لا تُعد ولا تحصى، في الجسم والمال والأهل وغيرها، ووعد الله بالمزيد لمن شكر والعقاب لمن كفر فقال تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ(إبراهيم ٧، وفي الحديث النبوي يعرض (قصة ثلاثة من بني إسرائيل ابتلاهم الله بالمرض ثم بالصحة والمال، فنسي اثنان منهم وكفرا بنعم الله فاستحقا عقاب الله، وعرف الثالث أن الصحة والمال من عند الله فشكره وأدى حقه عليه فاستحق رضي الله عنه.

(ج) التدريبات:

أ - الفكرة الأساسية:

اقرأ النص قراءة سريعة وضع علامة ( ) أمام الفقرة المناسبة للفكرة الأساسية لهذا النّص:

نعم الله منحصرة بنعمة المال.

التحذير من الكفر بالنّعم والتّرغيب في شكرها.

إن الإنسان مخيّر في الشكر على النّعم.

ب- الاستيعاب:

اقرأ النّص مرّة أخرى وأجب عن الأسئلة الآتية:

أولاً: ضع علامة (✓) أمام الكلمة الصّحيحة التي تكمل المعنى:

١- أراد الله أن يختبر ثلاثة أشخاص من ....

بني آدم بني إسرائيل المسلمين

٢- أرسل الله إليهم ملكاً على صورة....

ملك امرأة رجل

٣- أتى الملك أوّلاً....

الأعمى الأبرص الأقرع

٤- لم يشكر نعمة الله عليه إلا....

الأعمى الأبرص الأقرع

٥- سأل الأبرص أن يرد الله له ....

بصره شعره لونه

٦- أعطى الأبرص من المال....
ناقة بقرة شاة
٧- أُعطي الأقرع من المال....
شاة ناقة بقرة
٨- "خذ ما شئت ودع ما شئت" قالها: ....
الأعمى الأبرص الأقرع
٩- "أمسك عليك مالك فإنّما ابتليتم" قالها: ....
الله الملك الرسول
١٠- "إنما ورثت هذا المال كابراً عن كابر" قالها: ....
الأبرص والأعمى الأقرع والأعمى الأبرص والأقرع

ثانياً: ضع علامة (✓) أمام الجملة الصحيحة وعلامة (×) أمام الجملة الخاطئة، وصحح الخطأ في الفراغ:

١- أعطي الأقرع من المال بقرة حاملاً.
.....
٢- سأل الأبرص أن يرد الله له لونه الحسن.
.....
٣- أراد الله أن يختبر ثلاثة من المسلمين.
.....
٤- قال الأعمى للملك: خذ ما شئت ودع ما شئت.
.....
٥- أعطى الأعمى من المال شاة والدا.
.....
٦- أعطى الله كل واحد منهم ما طلب.
.....
٧- بدأ الملك الاختبار بالأعمى.
.....
٨- الشكر على النعم سبب لزيادتها.
.....
٩- نجح في الاختبار الأبرص والأقرع.
.....
١٠- من لم يشكر نعم الله لا ينال رضاه.
.....

ثالثاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ما أحب شيء إلى الأبرص؟

.....

٢- كيف برئ الأبرص من مرضه؟

.....

٣- ما أحب شيء إلى الأقرع؟

.....

٤- أي نوع من المال سأل الأقرع الملك؟

.....

٥- ما إجابة الأقرع والأبرص؟

.....

٦- ماذا أُعطي الأعمى من المال؟

.....

٧- ما جزاء من يشكر نعم الله؟

.....

٨- ما عاقبة من أنكر نعم الله عليه؟

.....

٩- هل سخط الله على الأعمى؟

.....

١٠- من قال: "إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت"؟

.....

ج- فهم الكلمات:

أولاً: ضع علامة (✓) أمام الكلمة المرادفة في المعنى لما تحته خط:

١- الله يبتلي عباده بالنّعم.

يعطى يختبر يرزق

٢- المؤمن يشكر نعمة الله عليه.

يحمد يسخط يرضى

٣- الكفر بالنعم يؤدّي إلى زوالها.

التفكر الاعتراف الإنكار

٤- الإنسان يتذكر نعم الله عليه عند الشدّة.

المحنة الرّخاء الأمن

٥- يسخط الله على العبد الجاحد للنعم.

يجازي يغضب يعاقب

٦- قال الملك: "إن كنت كاذباً فصيّرك الله إلى ما كنت".

فعاقبك فضربك فردّك

٧- أتى الملك الأبرص أولاً.

جاء مرّ زار

٨- جاء الملك على صورة رجل مسكين.

غني فقير تاجر

٩- بلغ المسافر بلده.

قرب جلس وصل

١٠- ابتلى الله ثلاثة نفر من بني إسرائيل

أشخاص أولاد الناس

ثانياً- صل الكلمة أو العبارة في (أ) ومعناها في(ب) فيما يأتي:

(أ)	(ب)
١- يبتليهم	ورثت من آبائي وأجدادي
٢- الحبال	ناقة حامل في شهرها العاشر
٣- كابرا عن كابر	من لا شعر على رأسه
٤- ناقة عشراء	لا أشق عليك
٥- لا أجهدك	شكله
٦- هيئته	يختبرهم
٧- أتبلغ	الأسباب
٨- سخط	من أصابه البرص
٩- الأقرع	أستعين به
١٠- الأبرص	غضب

د- فهم القواعد:

أ- القواعد النحوية

الجملة الفعلية هي الجملة التي تبدأ بفعل، ولها ركنان أساسيّان هما "فعل وفاعل" ويأتي المفعول به –أحياناً- ليتم المعنى، والفاعل يكون اسماً ظاهراً أو ضميراً ظاهراً أو مستتراً.

مثل: قرأ عليٌّ القرآن.

هذه جملة فعلية، فالفعل (قرأ) وفاعله (علي)، وكلمة (القرآن) جاءت لتتم المعنى.

ضع علامة (✓) أمام الكلمة المناسبة

١. قوله: "أراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً" في هذه العبارة الفاعل للفعل "أراد" هو: لفظ الجلالة (الله) ملك ضمير محذوف.

٢. "ملكاً" في العبارة السابقة مفعول للفعل:

أراد بعث يبتليهم

٣. في قوله "فأتى الأقرع" الفاعل ضمير يعود إلى:

لفظ الجلالة (الله) ثلاثة الملك

٤. في قوله "إنّما ورثت هذا المال" الفاعل لـ "ورث" هو:

المال هذا الضمير المتصل في "ورثتُ".

٥. في قوله "فصيرك الله إلى ما كنت" الفاعل لـ "صير" هو:

الكاف الله ما

٦. في قوله "انقطعت بي الحبال" الفاعل لـ "انقطع" هو:

التاء في (انقطعت) الياء في "بي" الحبال

ب- القواعد الصرفية:

اسم الفاعل: هو ما اشتق من الفعل المبني للفاعل، ليدل على من وقع منه الفعل أو تعلق به. ويأتي من الثلاثي على وزن فاعل، مثل: ناصر، ضارب، قابل.

ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخر (أي مُفعِل)، مثل: مكرم، منطلق، مستخرج .

١- إذا عرفت هذا فحاول أن تأتي باسم الفاعل من الأفعال الآتية:

بعث – قال – ذهب – أعطى – أتى – نتج

٢- هات الفعل من اسم الفاعل فيما يأتي:

قاطع – سائل- عارف – وارث – مجتهد

٣- استخرج اسم الفاعل من الجمل الآتية مع ذكر فعله:

١) "إن كنت كاذباً فصيّرك الله إلى ما كنت".

٢) "ورثت هذا المال كابراً عن كابر".

٣) فأعطي شاة والداً.

الخاتمة خلاصة وتوصية:

عالجت هذه الدراسة في المقدمة: الدوافع إلى البحث لقصور أكثر المناهج السابقة وعدم وضوح الرؤية، وعدم مراعاة ثقافة الدارس، وعرضت كتابين من الدراسات السابقة.

جاء المحور الأول النظري في أربع نقاط: أهمية العربية في ضوء ظروف الأمة وخطورة اهمالها، ثم بيان فضل القرآن على العربية والعلاقة الوثيقة بينهما مما نبّه عليه بعض الصحابة رضي الله عنه والفقهاء والمفسرين وعلماء اللغة، وما ذكره بعض المستشرقين وأدباء العرب، وبيان جوانب أهمية العربية: اجتماعية وعقلية ونفسية وجمالية. ثم هدف المنهج الدراسي في المفردات الأساسية المتضمنة لمفردات القرآن والحديث، لتمكين الطالب من التراكيب الإسلامية وتحقيق الغرض الخاص. ثم التعليم من خلال مفردات القرآن والحديث القائمة على الاحصاء للأكثر تكراراً مما جاوز ٥٠ مرة، لكن التركيز على الحديث جاء لضعف العناية به في الدراسات اللغوية قديماً، ولوجود دعوات تنكر حجية السنة النبوية حديثاً. وأخيراً التعليم لأغراض خاصة من النصوص الإسلامية الأصيلة.

وتضمن المحور الآخر التطبيقي نموذج درس في الحديث النبوي وهو نص حديث في الابتلاء بالنعم في قصة ثلاثة من بني إسرائيل أنعم الله عليهم، نسي اثنان ما أنعم الله به عليهما، وشكر الثالث تلك النعمة. ثمّ التدريبات المهمة التي تتناول المفردات اللغوية، واستيعاب المعنى العام والجزئي، وتحليل معاني النص والاستنتاج منه، ومناقشة مضمونه، وفي التدريبات تعليم القضايا الأساسية في النحو والصرف.

وأخيرا نوصي بضرورة العناية باللغة العربية الفصحى تجاه مخاطر اللهجات العامية الفاشية، ولأن الشعوب الإسلامية تنتظر منا أن نيسّر لها السبيل إلى لغة القرآن الكريم، ونمكن لها منها، فإذا هي وجدتنا منصرفين عن لغتنا أو ضائقين بها، أو لا ننزلها المنزلة السامية، كان ذلك مدعاة لانصرافهم عنّا وعنّها، وهو الأمر الذي يهدد بالضعف والتراجع عن روابط الأخوة الإسلامية التي نعتز بها ونعمل من

أجلها في الظروف الصعبة التي تمر بها الأمة الإسلامية٣٠.

الهوامش

١ راجع الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس، د. رشدي طعيمة ص ٢٤٧، ط دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨م، وهناك فرق بين الثقافة العربية والإسلامية لأن الأخيرة معيارية تعتمد على القرآن والسنة، وتلغي العناصر الجاهلية والشعوبية، راجع ص ٢٦٦.

٢ المصدر السابق: الثقافة...، ص١٨١، والمؤتمر الأول بمكة المكرمة، ١٩٧٧م، والثاني في إسلام أباد، ١٩٨٠م، والثالث في دكا ١٩٨١م، والرابع بجكارتا ١٩٨٢م.

٣ علة اهتمام الأمم بلغاتها: حبيب أبو قيس، مقال بمجلة البيان ص٦٤ العدد١٧ مارس ١٩٨٩م. عن مجلة الزهراء المجلد الأول سنة ١٣٤٣، ص ٦٦،

٤ المرجع السابق: الثقافة...، وراجع تعليم العربية لغير الناطقين بها ص٨٢-٨٣، د. رشدي طعيمة، ط المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط ١٩٨٩م.

٥ المصدر السابق ص٩٦.

٦ ط مكتبة لبنان، بيروت ١٩٩٠م في ٢٢٠ص. ويذكر في ص١٢ أن مجموع كلمات القرآن ٥٨٤٨٤ من أصل ٧١٢٢، وأن ما ورد أكثر من ٢٠ مرة يمثل ٨٠٪ من مجموع كلمات القرآن.

٧ تعليم اللغة العربية من مفردات القرآن الكريم والحديث الشريف، ط٢ مؤسسة البيان، ماليزيا ٢٠٠٦م.

٨ علة اهتمام الأمم بلغاتها: حبيب أبو قيس مجلة البيان ص٦٥.

٩ المصدر السابق ص٦٨.

١٠ تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة ص١١.

١١ فقه اللغة وسر العربية: الثعالبي ط القاهرة ١٩٣٨ ص١.

١٢ راجع في كلمة عمر شعب الإيمان للبيهقي ٢٥٧/٢، وفي كلمة ابن عمر الأسماء والصفات للبيهقي ٨٠/٢.

١٣ راجع في كلمة مالك: الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، ٢/ ١٧٩، وفي كلمة الشافعي: شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، ٢٣١.

١٤ راجع المفصل، للزمخشري، ص ٣، والمحصول في علم أصول الفقه، للرازي، ١/ ٢٧٥.

١٥ البرهان في علوم القرآن، للزركشي، ١/ ٢٩٥.

١٦ اقتضاء الصراط المستقيم، لابن تيمية ص ١٦٢.

١٧ الخصائص لابن جني، ٣/ ٢٤٥. وراجع البحر المحيط لأبي حيان ١/ ٣.

١٨ راجع مقالة: تأثير اللغة العربية على الثقافة الإسلامية: فاطمة لطفى كودرزى، شبكة الألوكة ٢٠١٠/٥/٨.

١٩ لتوضيح ذلك نضرب مثلا بكلمتين عامة وخاصة، لبيان صيغ ورودها في القرآن الكريم وهما: قول وأمن، فأكثر المشتقات وروداً من مادة قول هي: ١- قال ٢- قالت ٣- قالوا ٤- قلنا ٥- (أقول، نقول، يقول، تقول)، ٦- (تقولون، يقولون) ٧- قل ٨- قيل. وأكثر المشتقات وروداً من مادة أمن هي:١- أمن ٢- (آمن، آمنوا) ٣- تؤمنوا ٤- يؤمن ٥- آمنا ٦- أمين ٧- الأمانات ٨- الإيمان ٩- (مؤمن، مؤمنة) ١٠- (مؤمنون، مؤمنات)، وبهذا يمكن توظيف هذه المشتقات الواردة في القرآن الكريم في التطبيقات والتدريبات التعليمية لفهم معانيها في دلالاتها المختلفة.

٢٠ راجع الملحق للمفردات الشائعة في الحديث النبوي، والدراسة ضمن رسالة علمية لدرجة الماجستير بقسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا بعنوان: "وحدات دراسية لتعليم القراءة للناطقين بلغات أخرى من خلال المفردات الشائعة في الحديث النبوي (المتفق عليه)، للطالب أبشر خليف علمي ١٩٩٨م.

٢١ "لم يجوّز القدماء الاحتجاج بالحديث لأن الحديث مرويّ بالمعنى دون اللفظ، وما دام كذلك فكثير من ألفاظه وما اعتراها من تصريف أو إعراب ليس من نطق الرسول ولا من لفظه. وأن الحديث وقع فيه لحن كثير، لأن أغلب رواته أعاجم لا يتقنون اللغة العربية. وأخيراً لأن أوائل النحاة من أئمة البصريين والكوفيين والنحاة المتأخرين...لم يفعلوا ذلك". وهناك من يجوّز الاحتجاج بالحديث بأدلة مقنعة أيضاً، راجع احتجاج النحويين

بالحديث د. محمود حسني محمود، موقع مجمع اللغة العربية الأردني ١٢/ ١/ ٢٠١٦م.

٢٢ راجع علم التأريخ عند المسلمين: فرانز روزنثال، ترجمة: د. صالح أحمد العلي، ط٢ مؤسسة الرسالة ١٩٨٣م.

٢٣ راجع من مزايا اللغة العربية (١) د. محمد بن لطفي الصباغ، موقع الألوكة ٦/٥/ ٢٠٠٧م.

٢٤ راجع تعليم العربية لغير الناطقين بها ص ٢٧٦.

٢٥ راجع المصدر السابق ص٢٧٩.

٢٦ راجع المصدر السابق ص٢٧٨.

٢٧- روعي في اختيار النص فضلا عن أسلوبه القصصي، تكرار بعض المفردات والأساليب، ويتضمن النص (٤٠) مادة لغوية من القائمة الأكثر شيوعاً (راجع الملحق).

٢٨ مقتبس من: تعليم اللغة العربية من مفردات القرآن الكريم والحديث الشريف، راجع ص٥١-٦٠.

٢٩- متفق عليه، البخاري (حديث ٣٤٦٤)، ومسلم (حديث ٢٩٦٤)، والنص من رياض الصالحين ص٧١-٧٣.

٣٠- راجع في هذا السياق أهمية اللغة العربية لدارس الكتاب والسنة و... عبد الله الخثران، مجلة البيان ص ٦٦.

المصادر:

- القرآن الكريم
- الإتقان في علوم القرآن: السيوطي ت٩١١هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط الهيئة المصرية، القاهرة ١٩٧٤م.
- الأسماء والصفات: البيهقي ت٤٥٨هـ، ط مكتبة السوادي، جدة ١٩٩٣م.
- اقتضاء الصراط المستقيم: ابن تيمية ت ٧٢٨هـ، تحقيق د ناصر العقل، ط٧ عالم الكتب، بيروت ١٩٩٩م.
- البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي ت٧٤٥هـ، تحقيق صدقي جميل، ط دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠م.
- البرهان في علوم القرآن: الزركشي ت ٧٩٤هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار إحياء الكتب المصرية، ١٩٥٧م.
- تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة ت٢٧٦هـ، تحقيق إبراهيم شمس الدين، ط دار الكتب العلمية، بيروت.
- تعليم العربية لغير الناطقين بها: د. رشدي طعيمة، ط المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط ١٩٨٩م.
- تعليم اللغة العربية من مفردات القرآن الكريم والحديث الشريف: مجاهد مصطفى بهجت، ط٢ مؤسسة البيان، ماليزيا ٢٠٠٦م.
- الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس: د. رشدي طعيمة، ط دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨م.
- الخصائص: ابن جني ت ٣٩٢هـ، ط ٤ الهيئة المصرية العامة للكتب، مصر.
- رياض الصالحين: محيي الدين النووي ت٦٧٦هـ، تحقيق ناصر الدين الألباني، ط المكتب الإسلامي، بيروت.
- شذرات الذهب: لابن العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ، تحقيق محمود الأرناؤوط، ط دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٦م.
- شعب الإيمان: البيهقي ت٤٥٨هـ تحقيق د عبد العلي حامد، ط مكتبة الرشد، الرياض ٢٠٠٣م.
- علم التأريخ عند المسلمين: فرانز روزنثال، ترجمة: د. صالح أحمد العلي، ط٢ مؤسسة الرسالة ١٩٨٣م.
- فقه اللغة وسر العربية: أبو منصور الثعالبي ط القاهرة ١٩٣٨م.
- القراءة العربية للمسلمين للدكتور محمود إسماعيل صيني وآخرين، ط مكتبة لبنان، بيروت ١٩٩٠م.
- المحصول في علم أصول الفقه: الرازي ت ٦٠٦هـ، تحقيق د طه جابر العلواني، ط جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض ١٩٨٠م.
- المفصل في صنعة الإعراب، للزمخشري ت: ٥٨٣هـ، تحقيق: علي أبو ملحم، ط مكتبة الهلال، بيروت ١٩٩٣م.
- وحدات دراسية لتعليم القراءة للناطقين بلغات أخرى من خلال المفردات الشائعة في الحديث النبوي (المتفق عليه)، أبشر خليف علمي، رسالة ماجستير بقسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا ١٩٩٨م.

البحوث والمقالات:

- احتجاج النحويين بالحديث د. محمود حسني محمود، موقع مجمع اللغة العربية الأردني ١٢/ ١/ ٢٠١٦م.
- أهمية اللغة العربية لدارس الكتاب والسنة والمتأمل فيهما، عبد الله بن حمد الخثران، مجلة البيان العدد ١٨٢ ديسمبر ٢٠٠٢هـ.
- تأثير اللغة العربية على الثقافة الإسلامية فاطمة لطفي كودرزى شبكة الألوكة: ٨/٥/٢٠١٠ :

http://www.alukah.net/literature___language/٢١٤٨٨/٠/#ixzz٣xOaUcsoE

- من مزايا اللغة العربية د. محمد بن لطفي الصباغ، موقع الألوكة ٥/٦/ ٢٠٠٧م،

: http://www.alukah.net/literature___language/٨٤٥/٠/#ixzz٢pMiMHWut

ملحق بالكلمات الواردة في الحديث النبوي المتفق عليه (صحيح البخاري ومسلم)

بترتيب الأكثر تكراراً

الكلمة	التكرار	الكلمة	التكرار	الكلمة	التكرار	الكلمة	التكرار
الله	٣٨٨٨	نفس	١٧٦	رب	١٠٣	شمس	٦٥
سلم	٢٨٧٥	كل (كلا)	١٧٥	عزز	١٠٣	رفع	٦٣
رسل	٢٤٦٨	صدق	١٧٤	رحم	١٠٢	قطع	٦٣
بنو	١٨٢٥	نور	١٦٧	أول	٩٩	كذب	٦٣
رضى	١٧٨٧	مثل	١٦٣	عرف	٩٨	نفق	٦٣
عوذ	١١٣٥	بعد	١٦٤	حين	٩٧	كذا	٦٢
كون	١٠٨٩	عطو	١٦١	زعم	٩٦	وصل	٦٢
أب	٩١٤	نظر	١٥٣	بلغ	٩٥	حمد	٦١
حدث	٨٨٩	جنن	١٥١	حرم	٩٥	شرك	٦١
نبأ	٧٠٢	ذكر	١٤٩	جلس	٩٣	غضب	٦١
حق	٦٣١	قدم	١٤١	كثر	٩٣	كيف	٦١
رجل	٤٨١	اله	١٤٠	آية	٩٢	ولي	٦١
ذهب	٤٣٣	غير	١٣٧	سور	٩٢	بوب	٦٠
رأي	٤٢٥	وجد	١٣٦	طعم	٨٩	ثوب	٥٩
صلى	٤١٤	ليس	١٣٦	حسن	٨٨	رد	٥٩
ذات	٣٨٣	جمع	١٣٥	صبح	٨٨	قرب	٥٩
هذا	٣٨٣	نصر	١٣٢	حل	٨٤	قلب	٥٨
مرأ	٣٥٧	حب	١٣١	قضى	٨٤	برك	٥٧
نوس (ناس)	٣٥٣	ملك	١٣١	من	٨٣	رعي	٥٧
أمر	٣٤٢	عمل	١٢٩	أخ إخوة	٨٢	سعى	٥٧
شيء	٣٢٤	ركع	١٢٨	حي	٨١	صنع	٥٧
هو	٣٢٣	أرض	١٢٧	شهد	٨٠	طوع	٥٧
قول	٣٠٣	بعض	١٢٦	ظَهر	٨٠	دنا	٥٦
سجد	٣٠١	سمر	١٢٦	روح	٧٩	فطر	٥٦

بين	٣٠٠	مر	١٢٥	طلق	٧٩	صرف	٥٥
أم	٢٩٠	أخذ	١٢٤	فتح	٧٩	طوف	٥٥
أتى	٢٨٠	أكل	١٢٢	رود	٧٨	عين	٥٥
الذي	٢٦٩	أذن	١٢٢	صوب	٧٧	هم	٥٥
قوم	٢٦٦	بيع	١٢٢	غفر	٧٧	بيت	٥٤
أهل	٢٦٢	صوم	١٢١	هي	٧٧	ركب	٥٤
جاء	٢٥٣	نهى	١٢٠	وحد	٧٦	وفي	٥٤
سمع	٢٥٢	نسوة	١١٩	دون	٧٥	درى	٥٣
أمر	٢٤٨	نعم	١١٩	ربو	٧٤	هجر	٥٣
قبل	٢٤٦	جعل	١١٥	نوم	٧٣	بشر	٥٢
قتل	٢٣٩	رجع	١١٥	كبر	٧٢	جنب	٥١
نزل	٢٣٦	لقي	١١٥	تبع	٧٠	زيد	٥١
خرج	٢٣٤	مول	١١٥	ثني	٧٠	سبل	٥١
خير	٢٢٤	جل	١١٤	التي	٧٠	فلان	٥١
قرأ (القرآن)	٢٢٢	حج	١١٤	عشر	٦٩	يوم	٥١
علم	٢١٩	كتب	١١٢	عود	٦٩	وقع	٥١
أنا	٢١٨	موت	١١١	خلق	٦٨	سق	٥٠
يد	٢١٨	وجه	١٠٦	عذب	٦٨	شعر	٥٠
دخل	٢١٦	رأس	١٠٨	كلم	٦٨	عمر	٥٠
أخر	٢٠٤	ربع	١٠٥	وضأ	٦٨	فضل	٥٠
سأل	٢٠٤	بعث	١٠٤	خمس	٦٧	كفر	٥٠
دعا	٢٠١	علو	١٠٤	شرب	٦٧	مشي	٥٠
عند	٢٠١	غسل	١٠٤	خلف	٦٦	نحن	٥٠
عبد	١٩١	موء (ماء)	١٠٤	سبع	٦٦	شهر	٤٨
آمن	١٨٩	وضع	١٠٤	هدى	٦٦		
ثلث	١٨٥	أنت	١٠٣	جوز	٦٥		